واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة

الكلمات المفتاحية: البرنامج التربوي الفردي،التعليم عن بعد،معلمي صعوبات التعلم

خديجة عبد الرحمن السنافي

باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة بجامعة أم القرى

kalsanafi@msn.com

د. هوازن أحمد العسيري

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة أم القرى

haasiri@uqu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة مكة، والكشف عن الفروق الإحصائية لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد تبعاً لمتغير: الجنس، وسنوات الخبرة. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبانة. اشتملت عينة الدراسة على (٥٢) معلم ومعلمة ذوي صعوبات التعلم بمكة. كذلك كشفت نتائج الدراسة أن درجة استخدام واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم جاءت بدرجة متوسطة، وتوجد فروق إحصائية في إدراك معلمي ذوي صعوبات لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لصالح الاناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لمتغير سنوات الخبرة. وتوصي الباحثتان بضرورة عدم الاعتماد على التعليم عن بعد في تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد، إذ يستحسن حضور الطالب ذوي صعوبات التعلم إلى المدرسة لإجراء الاختبارات التشخيصية والتأكد من أداء الطالب أكاديمياً لتحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية.

المقدمة

يزداد اهتمام المجتمعات والمؤسسات التعليمية بقضايا التربية والتعليم والتأهيل لطلاب ذوي الإعاقة، وقد حظي مجال التربية الخاصة اهتمام واسع من قبل الباحثين والدارسين بموضوعات شتى، ويرجع ذلك الاهتمام إلى اعتراف المجتمعات بحقوق ذوي الإعاقة وأن لهم حقوق كغيرهم من أفراد المجتمع كحق الرعاية والتعليم وتوفير الخدمات وأن يعيشوا كغيرهم من الافراد إلى اقصى ما تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم (حمادنة، ٢٠١٨).

كما أخبر محمد (٢٠١١) أن ذوي الإعاقة يتسموا بخصائص وقدرات مختلفة من طفل لطفل آخر تبعاً لاختلاف نوع الإعاقة ودرجة وشدة الإعاقة لذا من الصعب تعليم ذوي الإعاقة والتعامل معهم كمجموعة واحدة فهم مختلفون في القدرات والاستعدادات والميول مما يجعلهم يتفاوتون في التعليم بنفس السرعة وبنفس الكفاءة والطرق وكذلك الأساليب المستخدمة مع الأطفال العاديين.

والطفل من ذوي الإعاقة له متطلبات كثيرة ومتداخلة فهو بحاجة للإرشاد في جميع شئون حياته مثل الرعاية الصحية، إرشاد نفسي، اهتمام تربوي خاص، وإعداد مهني يتسم بالتخطيط ومعرفة قدراته ونقاط القوة والضعف، والأهم هو تقبل الطفل لأعاقته مما له مردود إيجابي. إذ تؤمن التربية الخاصة بمبدأ الفروق الفردية، وأنه لا يمكن تعليم ذوي الإعاقة إلا بعد إجراء اختبارات ومقايس لتحديد احتياجات الطالب وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف، ويتم ذلك من خلال تطبيق البرنامج التربوي الفردي. ويعرف البرنامج التربوي الفردي بأنه وثيقة رسمية مكتوبة مخصصة لكل طالب وتقدم له خدمات تربوية وخدمات مساندة التي تتطلب احتياجه بناء على نتائج التشخيص الذي تم إعداده من قبل فريق البرنامج (دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة والثانوية، ٢٠٢٠).

يعتمد البرنامج التربوي الفردي على احتياجات الطالب في مستوى أدائه الحالي. وذكر حمادنة، (٢٠١٨) أن البرنامج التربوي الفردي يمر بمراحل متعددة من الإعداد والتطبيق والمتابعة والتقويم وجميعها تؤدي دوراً هاماً وفعالاً في نجاح وتتطور تعليم ذوي صعوبات التعلم.

يستعرض الإطار النظري للدراسة ثلاث محاور رئيسية حيث تناول المحور الأول صعوبات التعلم، والمحور الثاني البرنامج التربوي الفردي، وتناول المحور الثالث التعليم عن بعد.

المحور الأول: صعوبات التعلم

تعد صعوبات التعلم الصعوبة المحيرة، والتي تتصف بالغموض والحيرة في تشخيص أطفال صعوبات التعلم، وكانت مسميات الصعوبات التعليمية في النصف الأول من هذا القرن (بالإعاقة التعليمية، الإعاقة الادراكية، متلازمة النشاط الزائد، اضطرابات الانتباه، التلف الدماغي البسيط) الخطيب، الحديدي (٢٠١٩).

كذلك صنف كلاً من الخطيب والحديدي (٢٠١٩) صعوبات التعلم إلى نوعان. حيث تضمن النوع الأول على الاضطراب المهارات النمائية والتي تتمثل في العمليات التعليمية العقلية كضعف في الانتباه، والإدراك، والتذكر، وعدم القدرة على حل المشكلات، تظهر هذه الاضطرابات قبل سن المدرسة وبالإمكان ملاحظتها. وتضمن النوع الثاني على اضطرابات المهارات الأكاديمية واشتملت على صعوبات في المواد الدراسية كالقراءة والكتابة والرياضيات وتظهر هذه الصعوبات في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

تقييم وتشخيص صعوبات التعلم

أخبر عواد (٢٠١٨) أن تقييم وتشخيص صعوبات التعلم ينقسم الى قسمين. الأول التقييم لغرض التشخيص حيث يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات الأولية وشاملة عن الطالب بواسطة (ولي الأمر، معلم الصف العادي، المرشد الطلابي، معلم التربية الخاصة، مدير المدرسة) كذلك النظر الى أعمال الطالب الفصلية والمنزلية، ودرجات اختبار الطالب، واجراء اختبارات تشخيصية فردية للطالب يقوم بها معلم صعوبات التعلم بهدف معرفة الصعوبة والمشكلات التي يعاني منها الطالب، والتأكد من أن الطالب لديه صعوبة تعليمية، والعمل على تقديم خدمات التربية الخاصة للطالب. أما التشخيص لغرض التدريس فيتم تشخيص الطلاب الذين تم التأكد من أن لديهم صعوبة تعليمية بناء على نتائج المرحلة السابقة، ويتم في هذه المرحلة حصر الصعوبات التي يعاني منها الطالب، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الاحتياج في المجال التعليمي، والتربوي والعوامل النفسية كالانتباه، والتذكر، والادراك.

المحور الثاني: البرنامج التربوي

عرف أبو نيان (٢٠٢٠) البرنامج التربوي الفردي بأنه وثيقة مكتوبة وقانونية وإدارية وتربوية وتعليمية، تهتم بالطالب، تصف له احتياجاته وتبين أهداف البرامج، لتلبية احتياجات الطالب الخاصة به. كما عرف عواد (٢٠١٩) البرنامج التربوي الفردي بأنه خطة شاملة ومتكاملة من الخدمات التعليمية والتربوية الذي يضعها فريق متخصص لتلبية حاجات الطالب في المدرسة، وتوضيح الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج والمدة الزمنية لتطبيق وأنهاء البرنامج.

فالبرنامج التربوي الفردي يقدم تقرير شامل لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتم وضع البرنامج مختصين تربويين لديهم معرفة بتحديد إعاقة الطالب، ومشاركة الوالدين في البرنامج التربوي الفردي، ويتضمن البرنامج تحديد لقدرات الطالب وتحديد ادائه الأكاديمي، اذ يسعى البرنامج الى مساعدة الطالب لتحسين قدراته من خلال خدمات تقدم له، بتحديد المدة الزمنية للبرنامج، كتابة تقرير سنوي ما حققه الطالب وما لم يحققه الطالب في البرنامج التربوي الفردي (هارون، ٢٠١٨).

أشار الباز وآخرون (٢٠١٦) أن البرنامج التربوي الفردي يتضمن وظيفتين: أولاً أنها أداة تنظيمية لعمليات التقييم وتدريس طالب ذوي صعوبات التعلم، ويشمل على جميع إجراءات تقييم الطالب وذلك لمعرفة الأسلوب والطريقة المناسبة للتدريس العلاجي التي تلبي احتياجات الطالب. أما الوظيفة الثانية فهي التخطيط بوضع خطة لكل طالب من خلال اجتماع لأعضاء فريق البرنامج التربوي متعدد التخصصات ويكتب الأهداف التعليمية الخاصة بالطالب والبدائل التربوية التي تضمن حق الطالب للحصول على تعليم يتناسب مع قدراته وميوله.

كذلك أشار عواد (٢٠١٩) أن من أسس وضع البرنامج التربوي الفردي الأخذ بعين الاعتبار بأن طالب ذوي صعوبات التعلم هو إنسان طبيعي له احتياجات خاصة، ويجب الاهتمام بشعور الطالب حول نفسه لتحسين مفهوم تقدير الذات، كما يحتاج إلى طرق لضبط تشتت الانتباه، والتدريس بتعدد الحواس، والاهتمام بنقاط القوة واستغلالها لتحسين ثقته بنفسه، وتقوية نقاط الضعف وهو المرتكز الأهم في البرنامج التربوي الفردي. والشرط الأساسي لفعالية البرنامج التربوي هو استعداد المعلم لتطبيق البرنامج وامكانياته المهارية، وأن يكون التعليم موجه لطالب واحد (Yunusovaa& Karunas,٢٠١٦).

إجراءات البرنامج التربوي الفردي

ذكر الباز وآخرون (٢٠١٦) أن بناء البرنامج التربوي الفردي يمر بثلاث مراحل:

أولا: مرحلة الإحالة حيث يتم في البداية بتقديم أنشطة ما قبل الإحالة بأن يقوم معلم الصف بتطبيق أنشطة ومهام إضافية تقدم للطالب في الحصة مع اشراف معلم التربية الخاصة لمعرفة حالة الطالب. ثم يتم بعد ذلك بالتخطيط المبدئي للإحالة هذه المرحلة يقوم المعلم بإجراءات رسمية لإحالة الطالب لبرنامج التربية الخاصة بعد موافقة ولي الأمر ثم البدء في عملية التقييم بواسطة متخصص أخصائي صعوبات التعلم.

ثانيا: مرحلة التقييم الرسمي حيث تظهر اهمية هذه المرحلة في جمع معلومات قدر الإمكان عن الطالب وإجراء تقييم للمستوى الأكاديمي لمعرفة نوع الصعوبة لدى الطالب من خلال اجتماع فريق البرنامج التربوي المختصون وهم أخصائي النفسي وأخصائي النطق واللغة وأخصائي صعوبات التعلم أو معلمي التربية الخاصة ومدير المدرسة وفريق التقييم متعدد التخصصات. تساعد هذه المرحلة المهمة في البرنامج التربوي في كونها أنها تساهم في كتابة الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى والتعرف على نقاط القوة والضعف ليكون البرنامج التربوي ملائم للطالب ولإمكانياته، ليتمكن الطالب من مشاركة أصدقائه ومجاراتهم في الفصل العادي.

ثالثاً: مرحلة التدريس العلاجي حيث يتم في هذه المرحلة بوضع وكتابة البدائل التربوية والتعليمية ومخطط لتدريس الأهداف بنوعيها أهداف طويلة المدى وأهداف قصيرة المدى، وتحديد مدة تطبيق البرنامج التربوي الفردي ثم تطبيق ذلك، مع الاهتمام بمتطلبات المنهج الدراسي المقرر في التعليم العام، وتسجيل ملاحظات سلوك الطالب، وعدد مرات الحضور والغياب، وتدوين ملاحظات المعلمين وتقديراتهم، والخطوة الأخيرة في البرنامج التربوي هو المراجعة والتقويم ومعرفة مدى تقدم الطالب وتحسين صعوبته التعليمية.

تطبيق الخطة الفردية

ذكر الباز وآخرون (٢٠١٦) أن تطبيق البرنامج التربوي الفردي يمر بمراحل وهي حيث يتم في البداية بتقديم دورة تدريبية لأعضاء الفريق وذلك حسب خطة يتم تنفيذها معلم صعوبات التعلم مع إشراف وتعاون مشرف صعوبات التعلم بتثقيف أعضاء البرنامج حول تعريف لصعوبات التعلم، وخصائهم، وأنماطهم، والاستراتيجيات والوسائل التدريسية لتدريس ذوي صعوبات التعلم، وتقييم البرنامج والتحقق من تحقيق وإتقان الأهداف التي صمم من أجلها البرنامج، بأن يكون التقييم مستمر خلال تطبيق البرنامج، ومعرفة مدى استفادة الطالب من البرنامج.

دور أعضاء الفريق في البرنامج التربوي الفردي

و أفاد عواد (٢٠١٨) من أهم أسس نجاح البرنامج التربوي الفردي تعاون الفريق و تكاتف وتفهم كل عضو بمهامه ودوره في البرنامج، واحترم أدوار الآخرين واختصاصاتهم، بحيث تكون منظومة متكاملة يعملون لتحقيق مصلحة الطالب، وتحقيق أهداف البرنامج الى أقصى درجة ممكنة، ولابد أن يكون تنظيم الفريق من إدارة المدرسة، لضمان المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار في مرحلة التقييم والتشخيص للطالب وتقرير الخدمات التي يحتاج إليها الطالب، ومتابعة وتقييم البرنامج وفعاليته، وفيما يلي أبرز الأدوار المشاركين في البرنامج التربوي الفردي تتمثل في:

دور مدير المدرسة في البرنامج التربوي الفردي يتمثل في معرفة اهداف البرنامج التربوي الفردي، ومهام معلم صعوبات التعلم، وتلبية احتياجات ومستلزمات البرنامج والاشراف على البرنامج بشكل عام، كذلك حضور ومشاركة الفريق في الاجتماعات، والعمل على تهيئة أجواء تربوية وتوفير برامج وأنشطة تعليمة متنوعة لطلاب ذوي صعوبات التعلم (عواد، ٢٠١٨).

كذلك يتمثل دور معلم صعوبات التعلم في البرنامج التربوي الفردي في التعاون مع إدارة المدرسة في بداية كل عام دراسي في إجراء المسح الأولي للطلاب لمن يتوقع أن لديه صعوبات تعلم، ثم القيام بتشخيص وتقويم لتحديد الصعوبات لدى الطلاب، التنسيق مع أعضاء الفريق في اعداد البرنامج التربوي الفردي حسب احتياجات وصعوبات كل طالب، التشاور مع معلم الصف العادي لمعرفة الاستراتيجيات والطرق المناسبة لتحسين مستوى

الطالب، اعداد وتنسيق جدول الطالب في البرنامج التربوي الفردي مع أعضاء الفريق، عمل لقاء مع جميع الطلاب الملتحقين بالبرنامج صعوبات التعلم لتكوين ألفة بين المعلم والطلاب، وتوضيح سبب التحاقهم بالبرنامج وهو لتحسين مستواهم الأكاديمي ولتميزهم والاتفاق معهم في مواعيد حضورهم للبرنامج التربوي الفردي (عواد، ٢٠١٨).

يتمثل دور معلم الصف العادي في مشاركته في اعداد البرنامج التربوي الفردي للطالب، المشاركة في تطبيق البرنامج في تعديل طرق التدريس المناسبة للطالب، متابعة وملاحظة مستوى الطالب في الفصل، التشاور مع معلم صعوبات التعلم في وضع أسئلة الاختبار وتقييم الطالب، تشجيع وحث الطالب ذوي صعوبات التعلم للذهاب لغرفة المصادر (عواد، ٢٠١٨).

ايضاً للمرشد الطلابي دور في تحديد الطلاب الذين قد يكونون لديهم صعوبات تعلم من خلال أدائهم الأكاديمي وسلوكياتهم داخل الصف، وضع خطط سنوية لبرامج التوجيه والإرشاد لطلاب ذوي صعوبات التعلم ومعالجة المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، والتنسيق مع أعضاء الفريق لعقد اجتماعات تهدف لتطوير وتقييم البرنامج التربوي، بناء علاقة مهنية تتسم بالثقة والاحترام والمساندة بين الاسرة والمرشد الطلابي ومعرفة الوضع الاسري لطلاب الملتحقين ببرنامج صعوبات التعلم، وتقديم المساعدات للمحتاجين منهم (عواد، ٢٠١٨).

وللأسرة أيضاً دوراً هاماً يتمثل في تقبل وضع ابنهم وتوفير الدعم والمساندة والتشجيع وعدم التقليل من شأن ابنهم، تقديم معلومات الشاملة لابنهم، ومشاركتهم في اعداد وتطبيق البرنامج التربوي الفردي، التواصل مع معلم صعوبات التعلم في كل ما يخص الطالب، الاهتمام ومعرفة أوقات تطبيق البرنامج التربوي الفردي، رعاية ابنهم واتباع أساليب تربوية إيجابية لتنشئة وزرع ثقة الطالب ذوي صعوبات التعلم بقدراته وبذاته. وفي ضوء ذلك أكد العتيبي (٢٠١٩) بأن مشاركة الوالدين في البرنامج التربوي الفردي من الأدوار المهمة إذا فرضت وزارة التعليم في السعودية بإلزام المدرسة بإقرار وموافقة ولي الامر على انضمام ابنه الى برنامج صعوبات التعلم، وانه لا يمكن تطبيق البرنامج دون مشاركتهم في البرنامج.

وفي ضوء ذلك أشار أبو نيان (٢٠٢٠) بعد الانتهاء من اجتماع فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي يتم تطبيق ما اتفق عليه، وتشجيع أعضاء الفريق على التواصل بينهم لتبادل الاستشارة في كل ما يتعلق بالطالب وبمستواه الأكاديمي. كذلك يتم النقاش في الاجتماع على

تحديد احتياجات الطالب ومعرفة مواطن القوة لدى الطالب، وكتابة قائمة بالحلول والإمكانيات المتوفرة التي تلبي احتياجات الطالب.

تقييم البرنامج التربوي

تعدُّ مرحلة تقييم الأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى المرحلةَ النهائية من مراحل إعداد البرنامج التربوي الفردي، فتتم معرفة مستوى تقدم الطالب في جميع المهارات المُدرجة في البرنامج من خلال التقييم المستمر والنهائي للطالب، ويجب أن يكون التقييم ذا صلة بالمنهج المُقدَّم للطالب والمهارات التي يدرسها من خلال البرنامج التربوي الفردي؛ ولأن أسلوب التقييم مبنيٌّ على المنهج الدراسي يمكن المعلم وضعُ قرارات تخصُّ تقدم الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية في البرنامج التربوي الفردي (هارون، ٢٠١٨).

كذلك أشار خصاونة وآخرون (٢٠١٦) أن نجاح البرنامج التربوي الفردي يعتمد على مهارة المعلم والممارسات الإدارية داخل المدرسة بتحديد الأدوار والإجراءات المتعلقة بالبرنامج، وتهيئة بيئة صفية، وتوفير الوسائل التربوي التي تلبي احتياجات ذوي صعوبات التعلم، ومعرفة المعلم لنقاط القوة والضعف والمستوى الحالي للطالب؛ لوضع الأهداف التعليمية، كذلك اختيار الأسلوب والطريقة المناسبين لتدريس الطالب.

الدراسات السابقة والإطار النظري:

أشارت دراسة الشمري وهورنبي (Al-Shammari & Hornby, 2019) التي تهدف إلى معرفة خبرة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير وتطبيق وتقييم البرامج الفردية في التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية الكويتية، وشارك في الدراسة (٢٢١) معلماً من معلمي التعليم الخاص، تم اختيارهم من (٢٤) مدرسة بالكويت، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً للدراسة. وكشفت نتائج الدراسة تنوعاً في مستويات معرفة وخبرة معلمي التربية الخاصة بتطبيق وتقييم وتطوير برامج التربوية الفردية، كذلك أظهرت النتائج عدم قدرة بعض المعلمين على تطبيق البرنامج التربوي الفردي بالمدة الزمنية المحددة في البرنامج، كما أوصى الباحثان بعمل برامج تدريبية في تطبيق وتقييم وتطوير البرنامج الفردي لمعلمي التربية الخاصة، وعمل أبحاث عن تطبيق وتقييم وتطوير البرامج الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة حمادنة وعاتي (٢٠١٨) إلى معرفة واقع تطبيق الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم في منطقتي جازان وعسير. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية

وتكونت من (١٠٣) معلماً ومعلمة من معلمي ذوي صعوبات التعلم، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة لجمع المعلومات وبيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم، كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح معلمي مَن هم أقل من ٥ سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي والجنس، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الوالدين في إعداد الخطة التربوية الفردية، والتأكد على دور فريق متعدد التخصصات.

كما قام الحنو والعصيمي (٢٠١٨) بدراسة تهدف إلى معرفة فاعلية البرنامج التربوي الفردي لبرامج ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بالرياض؛ ولتحقيق ذلك استُخدم المنهج الوصفي واستُخدمت الاستبانة أداةً للبحث، وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة من برامج ذوي صعوبات التعلم بالرياض، وأظهرت نتائج الدراسة معرفة أعضاء فريق البرنامج التربوي الفردي لبرامج ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الحكومية، وأهدافه والعوامل المتحكمة فيه، وأوصت الدراسة بضرورة توفر الخبرات التي تساعد على تواجد أعضاء فريق البرنامج التربوي الفردي بشكل متكامل في كل مدرسة، والاهتمام بالدورات التدريبية التي تساعد على تطوير أداء المعلم وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي بشكل أفضل، وتأهيل المعلم ذوي الاحتياجات الخاصة تأهيلًا يساعده على تطبيق البرنامج التربوي الفردي.

أما دراسة يونسوفا وكاروناسب (Yunusovaa& Karunas،٢٠١٦) التي تهدف إلى إيجاد دليل نظري لتصميم وتطبيق برنامج تربوي فردي للأطفال واختباره في ظروف تربوية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتم إجراء البحث على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى وهي المرحلة التنظيمية والتأسيسية، مثل جمع المعلومات وتحديد الاحتياج، وتحديد طرق التدريس، والمرحلة الثانية هي المرحلة التشكيلية، يتم فيها إنشاء مواد تعليمية جديدة، وإجراء الاختبارات وفحص وتصحيح الظروف التنظيمية والتربوية وقياس فاعليتها، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي مرحلة النتائج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم فعالية العمل في البرنامج التربوي الفردي للتعليم الالكتروني، اذ يساعد التعليم الالكتروني المعلم والطالب تطبيق البرنامج التعليمي الفردي ومتابعة نتائجه، اذ لُحظ تغير في مستوى الطلاب(٦٠%) كانت نتائجهم متوسطة،

و(٢٠%) كانت نتائجهم عالية، كما أوصت الدراسة بضرورة السعي إلى معرفة الأساليب المناسبة لتطبيق برنامج للطلاب الذين يدرسون من المنزل لنجاح وتحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي، ومشاركة الطلاب في إعداد البرنامج التربوي الفردي لما له من تأثير كبير.

فيما سعت دراسة العصيمي (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية لطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالرياض، وأهم الصعوبات التي تعيق مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر أولياء الأمور، وأخيرًا أشكال مشاركة الأسرة مع فريق برنامج الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر أولياء الأمور. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكونت العينة فيها من (٣٠) ولي أمر لطلاب ذوي الإعاقة السمعية المقدم لأبنائهم خطة تربوية فردية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن مشاركة وليّ الأمر مع فريق العمل تجعله أكثر قدرة على اتخاذ القرار المناسب لوضع الطالب، وتجعله ينظر إلى المعلمين كحلفاء في تنشئة الطفل وليسوا كمنافسين. كذلك اكدت الدراسة أن أهم الصعوبات التي تعيق مشاركة الأسرة مع فريق العمل هي عدم وجود نظام يلزم الأسرة بالمشاركة، وعدم وجود خدمة إرشاد وتدريب الوالدين حول البرنامج التربوي الفردي من قبل المدرسة. كما أظهرت النتائج أن من أشكال مشاركة الأسرة مع المدرسة هو حضور ولي الأمر مجالس الآباء، حيث يعتبرها مشاركة مع فريق العمل، وأن ولي الأمر يحضر اجتماعات فريق العمل كمستمع دون المشاركة. ايضاً أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مشاركة الأسرة مع فريق العمل تبعا لمتغير مع من يعيش الطفل (الوالدين معا – الأب – الأم) لصالح الوالدين معا.

من الدراسات التي تناولت مستوى المشاركة الوالدية في برنامج صعوبات التعلم دراسة العتيبي (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى التعرف على الاختلاف في مستويات مشاركة الآباء عن الأمهات في تطبيق البرنامج التربوي الفردي، ومعرفة ما يعيق مشاركة الوالدين في البرنامج. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على (٩١) ولي أمر من أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم. أظهرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق إحصائية بين مشاركة الآباء ومشاركة الأمهات في تعليم أبنائهم، وأن أهم معوقات المشاركة الوالدية قلةُ المرونة في خدمات البرامج التعليمية للطالب، كذلك ضعف توعية الوالدين بأهمية المشاركة في البرنامج

التربوي الفردي، وعدم تقبل المدرسة بمشاركة الوالدين في البرنامج، وقلة معرفة الوالدين بالمهارات التطبيقية العملية للبرنامج، بالإضافة إلى أن ضعف العامل الاقتصادي يمنع الوالدين من دعم وتحسين ابنهما بشكل فعّال، فأوصت الدراسة بضرورة إشراك الوالدين في أنشطة البرنامج التربوي، وتفعيل دور الوالدين في الاجتماعات والتخطيط وتطبيق البرنامج، وإتاحة الفرصة للوالدين بأن يكونا من أعضاء فريق عمل البرنامج التربوي الفردي.

هدفت دراسة الدوسري والحنو (٢٠١٨) إلى معرفة واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمنطقة الرياض، وإلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في نجاح البرامج التربوية الفردية، والتعرف على الصعوبات التي تعيق مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) معلما و(٣٠) ولي أمر من أولياء طلاب الإعاقة الفكرية، واستخدما المنهج الوصفي، والاستبيان أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نظرة المعلمين وأولياء الأمور إلى مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردية كانت مرتفعة الأهمية، كما أشارت النتائج في نظر أولياء الأمور إلى أن المشاركة في إعداد البرنامج التربوي الفردية يعزز تحقيق الأهداف المرجوة في البرنامج، كما أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور –حسب رؤيتهم– هي أن مشاركتَهم في إعداد البرنامج لا تُجدي بشيء.

أما دراسة المقبل (٢٠١٩) فقد هدفت إلى قياس قدرة معلمات ذوي صعوبات التعلم على استخدام التقنيات التعليمية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وبلغ عدد العينة (١٠٥) من معلمي صعوبات ذوي التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام المعلمات للتقنية أعلى من المتوسط، وأبرز أنواع التقنية المستخدمة (الحاسب الآلي)، والتطبيقات الذكية (الجوال، الايباد)، ومن معوقات استخدام التقنية لدى معلمات صعوبات التعلم ميلُ الطالبات ذوات صعوبات التعلم للفوضى، وسوء استخدام التقنية.

أجرى العمران (٢٠١٧) دراسته التي هدفت إلى التعرف على درجة إلمام ومعرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمهارات الحاسوب التعليمية (برنامج البوربوينتPowerPoint، وبرنامج الورد word)، ومعرفة مدى الاختلاف في درجة الإلمام

بمهارات الحاسوب التعليمية من قبل معلمي صعوبات التعلم وفقا لمتغيرات الدراسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعمل الاستبانة أداةً للدراسة. تضمنت عينة الدراسة على (٧٠) من معلمي ذوي صعوبات التعلم. كذلك أظهرت نتائج الدراسة إلمام معلمي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمهارات الحاسوب التعليمية وبدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول إلمام معلمي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمهارات الحاسوب التعليمية بالرياض باختلاف متغيرات المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة تعزى لأكثر من ١٠ سنوات، ومتغير الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث برفع مستوى إلمام المعلمين بالمهارات استخدام الحاسب.

مشكلة الدراسة:

إن البرنامج التربوي الفردي يمثل معلم من المعالم البارزة في تطوير التربية الخاصة، إذ ينطوي على إمكانات تجعله بمثابة القوة المنظمة، ومتمركز لتعليم أكثر تفردا، وتنوعا، وتعتبر القاعدة التي تنشأ منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية لذوي الإعاقات المختلفة (حنو، العصيمي، ٢٠١٨).

وقد توجهت وزارة التعليم في السعودية للتعليم عن بعد لسلامة المجتمع من فايروس كرونا، فكان التعليم عن بعد خيار اضطرت إليه وزارت التعليم في أغلب الدول، فتم مواصلة التعليم عن طريق منصات تعليمية إلكترونية، إلا أن هذا القرار أضاف صعوبة جديدة على اللذين يعانون من صعوبات التعلم بسبب السمات المصاحبة للإعاقة كقلة الدافعية للتعلم وتشتت الانتباه وضعف في مهارات التعليم الذاتي. إذا أصبح ضرورياً معرفة واقع برامج التربية الخاصة لصعوبات التعلم عن بعد. ومن هنا جاءت الحاجة إلى التفكير في إجراء دراسة للتعرف على واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي لنظام التعليم عن بعد، خاصةً بعد مضي سنة على جائحة كورونا وتطبيق المعلمين للخطة التربوية الفردية عن بعد. علماً بأن هذا القرار أتي دون اعداد مسبق حيث أن العمل على معرفة واقع تطبيق البرنامج عن بعد يقودنا إلى معرفة الطرق الصحيحة لدعم تطبيقها ومعرفة الطرق الخاطئة للعمل على تفاديها وإيجاد الحلول اللازمة، وهكذا نضمن تحقيق نجاح تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد. جميع ما سبق قاد الباحثتان لإجراء الدراسة والتي تمثلت في التساؤلات التالية:

١. ما هو واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تجاه معرفة واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تجاه معرفة واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

نظراً لحداثة تطبيق التعليم عن بعد في معظم الدول العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، تظهر أهمية الدراسة الحالية في إثراء الإطار النظري نظراً لندرة الدراسات العربية والتي تناولت تطبيق الخطة التربوية الفردية عن بعد لذوي صعوبات التعلم. حيث تعد عنصراً هاماً لبرنامج صعوبات التعلم له دور في تقدم ونجاح العملية التعليمية المقدمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم. كذلك تفيد الدارسة الحالية في تزويد العاملين في الإدارة العامة للتربية الخاصة، والمشرفين والمعلمين بواقع تطبيق الخطة التربوية الفردية عن بعد وذلك لوضع خطط واستراتيجيات مناسبة لرفع مستوى كفاءة تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد. كذلك تساعد الدراسة الحالية المسئولين ومتخذي القرار على اصدار تشريعات تتضمن تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية بكفاءة عالية عن بعد ودعم نجاح اهدافها وتقديم التوصيات للرفع من مخرجات التعليم. تميزت الدراسة الحالية في دراسة تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بُعد، إذ أنه لم يُبحث هذا الموضوع في الدراسات العربية (حسب علم الباحثتان).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١-معرفة واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة.

٢-معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تجاه معرفة واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة تعزى لمتغير الجنس.

٣-معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تجاه معرفة واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة المكرمة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التربوي الفردي: هي تلك الخطة التي تصمم بشكل خاص للطالب حسب إعاقته وحاجته التربوية والتعليمية والعمل على تحقيق أهداف البرنامج في فترة زمنية محددة وفقا لمعايير معينة (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

التعليم عن بعد: هو التعليم الذي يتميز بالتواصل غير المباشر والتفاعلي بين المعلم والمتعلم حيث يتم تقديم وعرض المادة الدراسية من خلال استخدام منصات التعليم والاتصال عبر شبكات الإنترنت (الشمراني، العيراني، ٢٠٢٠).

معلمي صعوبات التعلم: هو المعلم الذي يشارك مع فريق عمل برامج التربية الخاصة ويحدد الاحتياجات التعليمية لطالب ويقوم بتوزيع المنهج في البرنامج التربوي الفردي ويصيغ الأهداف طويلة المدى، والأهداف بعيدة المدى وتحليلها الى وحدات تدريسية ثم تقويم البرنامج التربوي الفردي (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي حيث يمكن معرفة وتفسير وجمع البيانات عن واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة مكة، وذلك بغرض الوصول الى فهم أفضل للواقع، ولوضع سياسات وإجراءات في المستقبل لتحسين العملية التعليمية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ٢٠٢١ بلغ عددهم (٩٠) معلم ومعلمة، وتم اختيار (٥٧٪) منهم بطريقة عشوائية من المجتمع الكلي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم أداة الدراسة على هيئة استبانة مغلقة من إعداد الباحثتان بعد الرجوع لدراسات السابقة، وقد تكونت الأداة من قسمين رئيسيين. تناول القسم الأول البيانات الأولية لمعلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم، واشتملت على (الجنس، وعدد سنوات الخبرة). وتضمن القسم الثاني محوراً بعنوان تطبيق البرنامج الفردي عن بعد اشتمل على (٢٠ عبارة). تمت الإجابة على عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق- أوفق بشدة- محايد- لا أوافق- لا أوفق بشدة)، توزع على معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة مكة المكرمة.

الصعوبات التي واجهت الباحثتان خلال فترة التطبيق

واجهت الباحثتان بعضًا من الصعوبات خلال فترة تطبيق الدراسة، حيث وجدت صعوبة في إيصال الاستبيان لأكبر عدد ممكن من معلمي صعوبات التعلم، عن بعد مما جعل الباحثتان تقتصر على المعلمين والمعلمات اللذين استجابوا للاستبانة موضع الدراسة. فالوصول لعينة الدراسة أثناء جائحة كورونا كان أحد الصعوبات التي واجهت الباحثتان أثناء التطبيق للوصول الى بشكل مباشر الى الأفراد موضوع الدارسة. كذلك استغرقت مدة جمع البيانات بعضًا من الوقت، وذلك لرغبة الباحثتان في الحصول على أكبر عدد من المشاركات التي توضِّح واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد أثناء الجائحة. وأخيراً ندرة الدراسات السابقة والتي تناولت تطبيق الخطة التربوية عن بعد لذوي صعوبات التعلم ساهمت في صعوبة مناقشة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة. مما يعني أننا بحاجة للمزيد من الدراسات التي تتناول ذات الموضوع تحت الدراسة لتحقيق الفائدة المرجوة من البحث.

نتائج الدراسة

تناولت الباحثتان في نتائج الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها وربطها بنتائج الدراسات السابقة التي جاءت في هذه الدراسة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما هو واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم حيث بلغ (متوسط = ٣.٢٢، انحراف معياري = ٠.٧٩)، مما يعني درجة استخدام متوسط لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم، كما كشفت نتائج الدراسة أن العبارة (أقدم إرشادات للأسر لتوضيح كيفية تطبيق الخطة التربوية الفردية عن بعد) حققت أعلى متوسط استخدام والتي تنص على أقدم إرشادات للأسر لتوضيح كيفية تطبيق الخطة التربوية الفردية عن بعد" حيث بلغ (متوسط = ٣.٧٩، انحراف معياري = ٠.٩٤) يليها العبارة (اتابع تقدم الطالب في الخطة التربوية الفردية عن بعد لتحفيزه على تحقيق الأهداف) وتنص على أُتابع تقدم الطالب في الخطة التربوية الفردية عن بعد لتحفيزه على تحقيق الأهداف حيث بلغ (متوسط = ٣.٦٥، انحراف معياري = ٠.٨٦) مما يعني درجة استخدام متوسط من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم.

كذلك عبارة (يحقق نجاح البرنامج التربوي الفردي عن بعد مثل ما يحققه بالتعليم المباشر) التي تنص على "يحقق نجاح البرنامج التربوي الفردي عن بعد مثل ما يحققه بالتعليم المباشر" حققت أقل متوسطات استخدام حيث بلغ (متوسط = ٢.١٩، انحراف معياري = ١.٢٧) وقد حققت درجة استخدام" ضعيف جدا، يليها العبارة (يركز الطالب ذوي صعوبات التعلم بالتعليم عن بعد بشكل أكبر من التعليم التقليدي) التي تنص على يركز الطالب ذوي صعوبات التعلم في التعليم عن بعد بشكل أكبر من التعليم التقليدي حيث بلغ (متوسط =

٢.٢٧، انحراف معياري = ١.٠٧) وقد حققت درجة استخدام" ضعيف جداً من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم.

السؤال الثاني للدراسة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدراك معلمي ذوي صعوبات *التعلم* لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لدى ذوي صعوبات، تعزى لمتغير: الجنس (ذكور- إناث)؟

أشارت نتائج اختبار (ت) test-Tللمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية وأغلب مفردات استجابات معلمي ذوي صعوبات التعلم لتطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس وأن هذه الفروق لصالح الإناث حيث أن المتوسط لدى المعلمات أكبر من المتوسط لدى المعلمين وبلغت قيمة ت المحسوبة عند درجة حرية (٥٠) (١.٦٤)t ٠.٠١ -٢.٨٢، p =) وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعني تأثير متغير الجنس في استجابات معلمي ذوي صعوبات التعلم لتطبيق البرنامج التربوي الفردي.

السؤال الثالث للدراسة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمي ذوي صعوبات التعلم لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لدى ذوي صعوبات التعلم، تعزى لمتغير: الخبرة؟ (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)

أشارت نتائج الدراسة لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لدى ذوي صعوبات التعلم التي تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية وجميع العبارات حيث بلغت قيمة كاي سكوير عند درجة حرية (٢) χ ٢(٢) ٢.٣٩، p = ٠.٣٠) مما يعني عدم تأثير متغير الخبرة في واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد لدى ذوي صعوبات التعلم التي تعزى لمتغير الخبرة.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة السؤال الأول: ما هو واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة؟

أظهرت نتائج الدراسة الحالية واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمدينة مكة بتوسط مستوى واقع البرنامج التربوي الفردي عن بعد (بدرجة متوسط = **٣.٢٢**، انحراف معياري = **٠.٧٩**)، حيث تشير الباحثتان إلى وجود مؤشرات تشير إلى أن البرنامج التربوي الفردي عن بعد لا يحقق مثل ما يحققه في التعليم المباشر، وأشارت نتائج الدراسة الحالية أن معلمي ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد وتفسر الباحثتان هذه النتيجة أن هناك عوائق في تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد وأن الطالب ذوي صعوبات التعلم لا يتعلم بالمستوى المناسب مقارنة بالمستوى الذي يتعلمهُ في التعليم المباشر، وقد يرجع السبب بشعور الطالب بعدم الجدية والالتزام في التعليم بواسطة التعليم عن بعد ، و رغم حداثة الموضوع والانتقال المفاجئ من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد، إذ تشير الباحثتان إلى أن وزارة التعليم سعت إلى توفير بيئة تعليمية تساهم في تعزيز العملية التعليمية وتقديم ما هو أفضل لفئة ذوي صعوبات التعلم وكأي نظام جديد لابد أن يواجه الكثير من العوائق وبما أن مستوى النتائج متوسطة قد يحتاج البرنامج التربوي عن بعد إلى تطوير وعمل إجراءات لتحسين ذلك، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة يونسوفا، كاروناسب (Yunusovaa& Karunas,٢٠١٦) حيث أظهرت نتائج دراستهم بعدم فاعلية البرنامج الفردي وعدم تعاون الطلاب مع المعلمين لتحقيق أهداف البرنامج الفردي، ومن جهة أخرى لا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حمادنة و عاتي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائج دراستهم بارتفاع واقع البرنامج التربوي الفردي ولكن لم تكن دراستهم تتناول تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد.

كما حققت عبارة أقدم إرشادات للأسر لتوضيح كيفية تطبيق الخطة التربوية الفردية عن بعد أعلى متوسط، وتفسر الباحثتان ذلك بمعرفة معملي ذوي صعوبات التعلم بدور الوالدين وأثره الإيجابي لمشاركتهم في تطبيق البرنامج التربوي الفردي، وأن مشاركة الأسر في تطبيق

البرنامج الفردي يعد من أهم عوامل نجاح البرنامج التربوي الفردي للوصول إلى نتائج مرضية، وهذا يتفق مع دراسة الدوسري والحنو بأن مشاركة الوالدين في إعداد البرنامج التربوي الفردية يعزز من تحقيق الأهداف المرجوة في البرنامج التربوي الفردي، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (٢٠١٩) لمشاركة الأسر في البرنامج التربوي وأن مشاركتهم تساعد معلم ذوي صعوبات التعلم اختيار القرار المناسب للوضع التعليمي للطالب. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج دراسته بضعف توعية الوالدين حول البرنامج التربوي الفردي وقلة معرفة الوالدين بالمهارات التطبيقية للبرنامج.

وتأتي في المرتبة الثانية عبارة أتابع تقدم الطالب في الخطة التربوية الفردية عن بعد لتحفيزه على تحقيق الأهداف مما يدل على معرفة المعلمين والمعلمات بأهمية التحفيز لطلاب ذوي صعوبات التعلم، فتحفيز الطالب يبعده عن الملل ويزيد من دافعيته للتعليم للوصول الى نجاح أكاديمي وتحقيق أهداف البرنامج والتحفيز هو مطلب لاستمرار التعليم عن بعد، اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشمري وهورنبي (Al-Shammari & Hornby, 2019) بمعرفة وخبرة معلمي التربية الخاصة بتطبيق وتقييم وتطوير البرامج التربوية الفردية وأن هناك تفاوت في خبرات المعلمين.

أما العبارات اللي حققت أقل درجة عبارة "يحقق البرنامج التربوي الفردي عن بعد مثل ما يحققه بالتعليم المباشر" حيث تفسر الباحثتان ذلك بصعوبة بتحقيق الأهداف المرجوة في البرنامج التربوي الفردي عن بعد، وأن التعليم عن بعد يركز على حاستي السمع والبصر وقد يهمل الحواس الأخرى في التدريس مما يؤثر على تعليم ذوي صعوبات التعلم فهم بحاجة بالتعليم بالحواس المتعددة وإلى إستراتيجيات تدريسية متنوعة.

ومن العبارات التي حققت أقل درجة "يركز الطالب ذوي صعوبات التعلم بالتعليم عن بعد بشكل أكبر من التعليم التقليدي" إذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة المقبل (٢٠١٩) بأن استخدام ذوي صعوبات التعلم للتكنولوجيا في التعليم يكون بطريقة فوضوية وعشوائية ويسؤن استخدام الأجهزة، إذ لم يكن من هو مسئول عليهم، وأشارت الباحثتان أن التعليم عن بعد

يتطلب بأن يكون الطالب لديه رغبة ذاتية للتعليم، وهذا ما يفتقر إليه طلاب ذوي صعوبات التعلم ، كما قد يتسلل الممل والتشتت لطلاب ذوي صعوبات التعلم عبر التعليم عن بعد لعدم استشعار الطالب بمكانة التعليم، وعدم معرفة المعلم بحالة الطالب، حيث يكون استخدام الطلاب لأجهزة الحاسب أو الأجهزة اللوحية على أنها للتسلية فقط دون الاهتمام وتوظيفها للتعليم. أيضاً ترى البحثتان بأن ضعف الدافعية لدى ذوي صعوبات التعلم ونقص الانتباه لديهم يساهم ضعف تركيزهم على العملية التعليمية عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي. لذلك هم بحاجة ماسة الى التعليم المباشر في بيئة صفية حيث يتم ضبط البيئة وفقاً لحاجات الطالب وتحقيق أهداف الخطة الفردية.

أما عبارة (أمتلك المهارات الكافية لاستخدام التقنيات في تطبيق الخطة التربوية الفردية والتدريس عن بعد) فقد حققت درجة متوسطة لاستخدام معلمي بالتقنيات التعليمية في تطبيق البرنامج التربوي الفردي حيث تتوافق هذه الدراسة مع دراسة العمران (٢٠١٧) في المام معلمي ذوي صعوبات التعلم ببرامج الحاسب الالي. اذ لابد من اتقان المعلمين لمهارات الحاسب الالي وتطويرها فهي مطلب أساسي في هذه التطورات التعليمية والتقنية مما يساهم في توصيل المعلومات بطريقة مشوقة ومبسطة لطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما يمكن للطالب إعادة تشغيل البرامج التعليمية المرئية في أي وقت وتكون له مرجع عند الحاجة دون الرجوع للمعلم وبالتالي يعزز التعليم الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

مناقشة السؤال الثاني: ما هو واقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم بمكة حسب متغير الجنس وسنوات الخبرة؟

اولاً: مناقشة النتائج وفقاً لمتغير الجنس: كشفت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع البرنامج التربوي الفردي عن بعد من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة أن الاناث أكثر اهتماماً من الذكور في تطوير مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية، وحرص الإناث لحضور الدورات التدريبية، وميولهم إلى الابداع في العمل، إذ لا تتفق هذه نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة

(حمادنة وعاتي، ٢٠١٨) حيث أظهرت نتائج دراستهم أنه لا يوجد فروق بين الذكور والاناث لواقع البرنامج التربوي الفردي.

ثانياً: مناقشة النتائج وفقاً لمتغير سنوات الخبرة: كشفت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتعزى الباحثتان هذه النتيجة إلى تمكين ومعرفة المعلمين بتطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد ، وأن معلمي ذوي صعوبات التعلم يمتلكون الخبرة والمعرفة الكافية في استخدام التقنية التعليمية مما سهل لهم توظيفها في التعليم عن بعد وتدريس المهارات التعليمية للطلاب، وهذا يختلف مع دراسة (حمادنة وعاتي، ٢٠١٨) إذ أظهرت نتائج دراستهم بوجود فروق إحصائية تعزى لصالح متغير سنوات الخبرة أقل من ٥ سنوات. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمران (٢٠١٧) اذ أوضحت نتائج دراسته بوجود فروق إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لأكثر من ١٠ سنوات.

التوصيات

وبعد الاطلاع على نتائج البحث توصي الباحثتان بأهمية إجراء بعض البحوث المستقبلية مثل إجراء دراسات مماثلة في مدن أخرى في المملكة للاستفادة من إدارات التعليم للمناطق الأخرى كمورد للمعلومات والسعي لمعرفة أساليب مناسبة لتطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد في المناطق الأخرى المختلفة. إجراء دراسة لتقييم واقع البرنامج التربوي الفردي عن بعد، كما ترى الباحثتان بإجراء دراسة لمعرفة إلمام معلمي التعليم العام بواجباتهم تجاه البرنامج التربوي الفردي فيما يخص التعليم عن بعد حيث قد يكون بعض المعلمين في التعليم العام غير متعاونين بشكل متكامل مع معلم ذوي صعوبات التعلم.

ومن المقترحات العامة للتعليم ضرورة عدم الاعتماد على التعليم عن بعد في تطبيق البرنامج التربوي الفردي عن بعد، إذ لابد أن يكون هناك حضور للطالب ذوي صعوبات التعلم إلى المدرسة على الأقل يوم واحد في الشهر للتأكيد على المدخلات التعليمية والمراجعة مع الطالب بشكل مباشر لأثارة الجدية والدافعية لديهم في التعليم، وتشكيل فريق عمل متعدد

التخصصات للبرنامج التربوي الفردي للقيام ببرامج تدريبية و توفير الخبرات التي تساعد على تطوير أداء المعلم وعلى تطبيق البرنامج التربوي الفردي بشكل أفضل، وتسهيل العملية التعليمية للطالب ذوي صعوبات التعلم. وعمل برامج تدريبية للطلاب ذوي صعوبات التعلم للاستفادة من التعليم عن بعد ومساعدتهم على الاعتماد على التعليم الذاتي، ونشر ثقافة التعليم عن بعد بطرق إبداعية وإيجابية للمجتمع.

Abstract

The Reality of Implementing the Individual Educational Distance Learning Program from The Viewpoint of Teachers with Learning Difficulties in Makkah

Key words: Individual educational program, distance education, learning difficulties.

Khadija Abdul Rahman Al-Sanafi

Master's researcher in the Department of Special Education at Umm Al-Qura University

Dr.. Hawazen Ahmed Al-Asiri

Assistant Professor, Department of Special Education, College of Education, Umm Al-Qura University

The study aimed to identify the reality of applying the individual educational distance learning program from the point of view of teachers of learning difficulties in Makkah, and to reveal the differences of reality of the application of the individual educational distance learning program from the viewpoint of the teachers of learning difficulties, depending on the variables: gender, years of experience. Results of the study revealed that the degree of using the application of the individual educational distance learning program from the viewpoint of the learning difficulties teachers came with a moderate degree. There were statistically significant differences in the perception of teachers of learning difficulties in the reality of using and implementing the individual educational distance learning program (online) attributing to favor of females. There were no statistically differences in the reality of the implementation of the individual educational program from the attributable to the years' experience.

المراجع

- أبو نيان، إبراهيم بن سعد. (٢٠٢٠). صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

- الباز، إيمان علاء الدين؛ رياح، محمود روحي محمد؛ السكيتي، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). الاستراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم. دار الزهراء.
- حمادنة، برهان محمود؛ وعاتي، إسماعيل أحمد ثابت. (٢٠١٨). واقع تطبيق الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم. [رسالة ماجستير، منشورة]. جامعة نجران.
- الحنو، إبراهيم عبد الله؛ العصيمي، بندر محمد. (٢٠١٨). واقع عمل فريق البرنامج التربوي الفردي لبرامج ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- خصاونة، محمد أحمد؛ ضمرة، ليلى محمد؛ الجندي، خالد محمد؛ الهراش، جهاد محمد؛ والخوالدة، محمد عبد ربه. (٢٠١٦). المدخل إلى صعوبات التعلم. ط٣. دار الفكر.
- الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى. (٢٠١٩). التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. الطبعة الحادية عشر. دار الفكر.
- الدوسري، نايف مسرع؛ الحنو، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٨) واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض، [رسالة منشورة، دار المنظومة].
- الشمراني، عليه احمد يحيى والعرياني، موسى مجدوع موسى. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل – منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة. [رسالة ماجستير، منشورة].
- العتيبي، فهد عبد الله. (٢٠١٩). مستوى المشاركة الوالدية في برامج صعوبات التعلم ومعوقاتها. [رسالة ماجستير منشورة]. دار المنظومة.
- العصيمى، فهد سند. (٢٠١٩). مدى مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الملك سعود.

- العمران، سليمان إبراهيم. (٢٠١٧) درجة إلمام ومعرفة معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمهارات الحاسوب التعليمي في مدينة الرياض. [رسالة ماجستير منشورة].
- عواد، أحمد أحمد. (٢٠١٨). نموذج غرفة المصادر لذوي صعوبات التعلم. [رسالة دكتوراة منشور جامعة عمان العربية]. دار المنظومة.
- المقبل، غادة عبد العزيز. (٢٠١٩). استخدام معلمات صعوبات التعلم تقنيات التعلم الطالبات ذوات صعوبات التعلم ومعوقات استخدامها. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة عين شمس.
- محمد، عبدالصبور منصور. (٢٠١١). واقع الخطة التربوية الفردية في معاهد وبرامج التربية الخاصة وأهم معوقاتها من وجهة نظر آباء طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. [رسالة دكتورة منشورة] جامعة الزقازيق.
- هارون، صالح عبد الله. ٢٠١٨. البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة دليل المعلمين. ط٦. دار الزهراء.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٠). دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية. المملكة العربية السعودية
- Al-Shammari, Z., & Hornby, G. (2020). Special education teachers' knowledge and experience of IEPs in the education of students with special educational needs. *International Journal of Disability*, Development and Education, 67(2), 167-181.
- Abu Nyan, A. (2020). Learning difficulties and the role of general education teachers in providing services (in Arabic). King Salman Center for Disability Research.
- Albaz, A., & Rabah, M, & Alsikiti, M. (2016). Teaching strategies for people with learning disabilities (in Arabic). Dar alzahra.
- Alhunu. A, & Aleasimi, B. (2018). The reality of the work of the individual educational program team for programs for people with learning disabilities in primary schools from the point of view of teachers with learning disabilities in Riyadh (in Arabic). [Master's thesis published]. King Saud University.
- Al Dossary, N. Alhunu, A. (2018). The reality of parents' participation in the individual educational program for students with intellectual disabilities in the Riyadh region (in Arabic). Dar almanzuma.
- Alshamrani, A. Al-Ariani, M. (2020). The effectiveness of using distance education platforms (Future Gate - Unified Education System) in

developing cognitive achievement and reducing the level of test anxiety among middle school students in Jeddah (in Arabic). [Master thesis,published].

- Al-Otaibi, F. (2019). The level of parental participation in learning difficulties programs and their obstacles (in Arabic). [Master's thesis published]. Dar almanzumati.
- Al Asimi, F. (2019). The extent of the family's participation with the work team in the individual educational plan for students with hearing disabilities in the city of Riyadh (in Arabic). [Master's thesis published]. King Saud University.
- Aleumran, S. (2017). The degree of familiarity and knowledge of teachers of students with learning difficulties in the primary stage in educational computer skills in the city of Riyadh (in Arabic). [Master's thesis published].
- Awwad, A. (2018). Resource room model for people with learning disabilities (in Arabic). [PhD thesis published, Amman Arab University]. Dar Almanzumati.
- Almuqbila, G. (2019). Teachers of learning disabilities use learning techniques for students with learning disabilities Learning difficulties and impediments to their use (in Arabic). [Master's thesis published]. Ain Shams University.
- Hamadna, B.& waeati. A. (2018). The reality of applying the individual educational plan from the point of view of teachers of learning difficulties (in Arabic). [Master thesis, published]. Najran university.
- Harun, S. (2018). Individual educational program in the field of special education teachers' guide (in Arabic). 6. Dar Zahra.
- Khasawneh, M. & Damra, L. & Aljundiu, K. & Alharash, G. & AlKhawaldeh. M. (2016). Introduction to learning difficulties (in Arabic). 7. dar alfikri.
- Muhammad, A. (2011). The reality of the individual educational plan in special education institutes and programs and its most important obstacles from the point of view of parents of students with special needs (in Arabic). [Published doctor's letter] Zagazig University.
- Ministry of education. (2020). A learning disability teacher's guide for the intermediate and secondary stages (in Arabic). Kingdom Saudi Arabia.
- Yunusova, G. R., & Karunas, E. V. (2016). Designing and Realization of an Individual Educational Program. *International Journal of Environmental and Science Education*, 11(9), 2299-2310.